



مؤتمر جديدة والاستراتيجية العربية

يشد اجتماع القمة الثلاثي المنعقد في جدة الآن انتباه العالم عامة والعرب بوجه خاص لسببين أساسيين : اولهما هو طبيعة الموضوعات المطروحة على الرؤساء السادات ونميري والملك خالد في اول اجتماع من نوعه يعقده الثلاثة معا . وثانيهما هو توقيت هذا المؤتمر الهام والخطير الذي يأتي وسط احداث سياسية عاصفة تسمود المنطقة العربية وتهدد امنها .

فالذي لا شك فيه ان المباحثات الهامة التي جرت بين الرئيسين السادات ونميري في الاسكندرية منذ يوم الثلاثاء الماضي قد تناولت تدعيم التعاون السياسي والعسكري بين البلدين الشقيقين بصورة محددة كما ان المشاورات التي دارت بينهما من ناحية وبين الملك خالد من ناحية اخرى خلال الايام القليلة الماضية قد اوضحت المعالم البارزة والضرورة الحتمية لتعاون البلدان الثلاثة ولتوثيق خطواتها السياسية والعسكرية والاقتصادية باعتبارها تمثل

مغا نقلا عربيا ودوليا من نوع خاص وتشير جميع التوقعات الى ان هذا المؤتمر الثلاثي الذي يعقد في ظروف عربية عصيبة تمثل فيها ازمة لبنان والثورة الفلسطينية قمة الخطورة - سوف يسفر عن نتائج عملية ايجابية تعكس اثارها الحالية والمستقبلية على الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي .

ولقد اثبتت الاحداث ان التنسيق الثنائي او الثلاثي او الرباعي بين الدول العربية تمثل في الظروف الراهنة سياسة فعلية وواقعية تنظر الى الواقع العربي والدولي بموضوعية لكنها لا تقفز فوق ظروف وملابسات هذا الواقع وأكدت التجارب والاحداث ان التنسيق المصري السوداني والمصري السعودي قد خطا بالفعل السياسي العربي خطوة هامة ابرزت نتائج سياسية وعسكرية لها تاثيرها ودلالاتها الواضحة على الساحة العربية .

ومن ثم لم يكن غريبا ان يعقد الان مؤتمر القمة الثلاثي الذي يضم مصر والسعودية والسودان وكلها مظلة على البحر الاحمر ليضع في المستقبل اساسا لاستراتيجية ثابتة تتعامل مع الاحداث المحلية والعالمية بمنطق واضح وتهدف في النهاية الى تحقيق تعاون افضل بين شعوب الدول الثلاث الشقيقة .